

الطريق السالم إلى الله (65) - مواعظ في حقيقة الدنيا

مطلق الجاسر

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم صلي اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:00](#)

قال رحمه الله ودخل بعض العباد على المهلب ابن ابي صفرة فقال له المهلب ما ازهدك واصبرك؟ فقال ان صبري وزهدي رغبة فقال كيف ذلك؟ قال صبري جزع من النار وزهدي رغبة في الجنة فسمع كلام رجل حكيم فاستوى - [00:00:10](#)

جالسا وقال عطني لعل الله ان ينفعني بك. فقال اياك والحسد فان ابن ادم حسد فان ابن ادم فسد اخاه فقتله واياك والبغي فان الله تعالى يقول يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم واياك - [00:00:30](#)

فان الله عز وجل يقول ولا يحق المكر السيء الا باهله. واياك والكبر. فان الله واياك والكبر فان الله عز وجل قال للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من - [00:00:50](#)

كافرين. نعم. هذي النصائح لاحد العباد ننصح فيها آآ احد الامراء المشهورين وهو المهلب بن ابي صفرة اه حذره من عدة امراض من امراض القلوب فقال اياك والحسد فان ابن ادم حسد اخاه فقتله يعني قابيل - [00:01:09](#)

آآ لما رأى ان الله تقبل من اخيه ولم يتقبل منه قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين فسبب هذا الحسد آآ ظررا واجراما واشكالا على هذا الحاسد ثمان الحسد - [00:01:29](#)

آآ لا يضر الا صاحبه عليكم السلام ورحمة الله ولا يعود بالنفع عليه يعني آآ المحسود قد يكون في منأى عن ضرر حاسده لكن الحاسد هو الذي آآ يحمل الغم والههم في صدره - [00:01:54](#)

هذا اولاً ثانياً حسده هو اعتراض على اقدار الله لان الله سبحانه وتعالى هو الذي اعطى هذا ومنع هذا وحسده هو اعتراض على اقدار الله آآ ثالثاً في الغالب ان الحسد يحمل الانسان على المعاصي - [00:02:18](#)

مثل الغيبة النميمة الشتم السب الظلم البغي العدوان اه لذلك النبي عليه الصلاة والسلام سمي هذا الداء الحالقة قال عليه الصلاة والسلام دب اليكم داء الامم من قبلكم. الحسد والبغضاء - [00:02:35](#)

الا انها هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين. بس خلاص حسين خلاص ليش تحلقوا الدين؟ لان الحاسد يحمله حسده على الغيبة هذا كبيرة الظلم هذي كبيرة اخرى - [00:02:59](#)

البغي العدوان كل واحد عاده حسب ما يملي عليه حسده الامر الثاني الذي حذر منه قال واياك والمكر او اياك والبغي البغي هو الظلم بجميع انواعه وصوره سواء كان باللسان او بالفعل او بالمال - [00:03:20](#)

كله بغي قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم. عليكم السلام يعني ظلمكم واياك والمكر ما معنى المكر المكر هو ايصال الضرر بطريق خفي هذا هو المكر - [00:03:45](#)

ايصال الضرر بطريق خفي والله سبحانه وتعالى قال ولا يحق المكر السيء الا باهله القهوة بعدين فالمكر بعض الناس يظن ان المكر السيء هذا يعني فيه ذكاء وفيه دهاء وفيه - [00:04:03](#)

يعني آآ ايصال الضرر دون ان يشعر الناس ولكن هذا سيعود على صاحبه ويحقيق بصاحبه فان الله عز وجل يقول ولا يحق المكر السيء الا باهله. واياك والكبر والكبر قد فسره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:26](#)

بامرین اثنين لا ثالث لهما. كل افعال الكبر تدور عليهما وهما بطل الحق وغمط الناس قطر الحق يعني رده وهذا يبدأ من الكفر بالله الى

ادنى درجاته وهو ان يأتيك الانسان بالحق وتعلم انه حق ولكن لا تقبله منه - [00:04:46](#)
لمجرد انه صدر من فلان او من علان ولم يصدر منك انت او مثلاً لا تعترف بالخطأ من صور الكبر ان الانسان يخطئ ويصوب ويدرك انه مخطئ ولا ولا - [00:05:10](#)

يستطيع ان يقول انا مخطئ هذا كبر نسأل الله السلامة والعافية النوع الثاني من الكبر هو غمط الناس يعني احتقارهم وان يرى الانسان نفسه افضل منهم وانه خير منهم اذا اجتمع على الانسان - [00:05:30](#)
صار من المتكبرين واذا انفرد واحد منهما ايضاً صار له من الكبر بمقدار ما فيه من احد هذين الداعين نعم ودخل محمد بن واسع على مروان بن المهلب وهو وهو يعرض وهو يعرض لاهل البصرة فقال له اتق الله واعدل - [00:05:48](#)
وان استطعت ان تكون مثل اخي بني عدي فافعل فانه استعمل فانه استعمل اخاه على بعض الاعمال وكتب اليه الله وان استطعت ان تبيت وظهرك خفيف وبطنك خميس ويدك نقية من دماء المسلمين واموالهم فانك اذا - [00:06:10](#)
فعلت ذلك لم يكن عليك سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيعون في الارض بغير الحق. اولئك لهم عذاب اليم فبكى مروان عند ذلك قال ابو عمران الجوني حدثني نافع الطائي قال مررت بابي ذر فقال ممن انت؟ قلت من اهل العراق قال تعرف - [00:06:30](#)

عبد الله بن عامر؟ قلت نعم. قال فانه كان يتقرأ معي ويلزمي ويلزمي. ويلزمي ثم طلب الامارة. فاذا قدمت كالبصرة فتراءى له فانه سيقول لك الك حاجة؟ فقل له انا رسول ابي ذر اليك. طبعاً تعلمون ان ابا ذر رضي الله عنه - [00:06:54](#)
اعتزل في اخر حياته في منطقة اسمها الربذة حتى مات فيها رضي الله عنه خارج المدينة في الطريق بين المدينة والشام ابو عمران الجوني يقول حدثني نافع الطائي هذا نافع مررت بابي ذر يعني في منزله في الربذة - [00:07:14](#)
فقال ممن انت؟ قال من العراق قال تعرف عبدالله بن عامر عبد الله بن عامر صحابي رضي الله عنه قد ولي البصرة في عهد عثمان رضي الله عنه وتزوج بنت معاوية - [00:07:34](#)

ابن ابي سفيان رضي الله عنه فقال نعم قال فانه كان يتقرأ معي يعني كان يطلب العلم عند ابي ذر رضي الله عنه ثم انشغل بالامارة لما صار والي عالبصرة شغل عن العلم - [00:07:49](#)
قال فاذا قدمت البصرة فتراءى له يعني دوره وروح له فانه سيقول لك الك حاجة نعم فقال فقل له ايوه فقل له انا رسول ابي ذر اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك انا نأكل من التمر ونشرب من - [00:08:08](#)

الماء ونعيش كما تعيش فلما قدمت البصرة ترايت له فقال لي الك حاجة؟ قلت اخلني اصلحك الله فاني رسول ابي ذر اليك. قال فلما قلتها اخلني يعني خلنا بروحنا. اخلني اخلني اصلحك الله - [00:08:30](#)
اخلني اصلحك الله فاني رسول ابي ذر اليك قال فلما قلتها تسمع لها ثم قلت وهو يقرئك السلام ويقول لك انا نأكل من التمر ونشرب من الماء ونعيش كما تعيش فلما قلت له ذلك حل ازاره وادخل رأسه في جيبه وبكى حتى ملأ جيبه بالبكاء - [00:08:52](#)
يعني هذي رسالة من ابي اذار رضي الله عنه لتلميذه عبد الله بن عامر قال له احنا ترى نأكل من التمر ونشرب من الماء ونعيش كما تعيش طيب واحد يقول وين الوعظ في الموضوع - [00:09:19](#)

الرسالة اللي بيوصلها ابو ذر رضي الله عنه ان مهما بلغ الانسان من مال او غنى قل او كثر عليكم السلام في النهاية كمية الطعام اللي ياكلها الفقير هي نفسها كمية الطعام اللي ياكلها الغني - [00:09:33](#)
هل الانسان اذا زاد ماله او زاد سلطانه راح ياكل اكثر؟ لا هي الكمية وحدة الماية المال هذا سيكون زائدا وبالتالي من عنده قوت يومه بحيث يأكل كل يوم فيشبع - [00:09:51](#)

فهذا كأنه ملك الدنيا بحذافيرها وهذا نص النبي عليه الصلاة والسلام. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور الصحيح قال من بات امناً في سربه معافاً في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها - [00:10:16](#)
لو تفكر في هذا الحديث النبي عليه الصلاة والسلام جمع ثلاث اشياء الامن امناً في سربه يعني في بيته معافاً في بدنه الصحة

والعافية عنده قوت يومه خلاص وش تبي من الدنيا اكثر من تشذي - [00:10:38](#)

ترى زائد عن هذي الاشياء الثلاثة كلها امور تكميلية كمالية لا تقدم ولا تؤخر وانما يتساوى الانسان مع الانسان في هذه الاشياء الثلاثة
فما زاد ترى يمكن لا يعني لو نظرت اليه بعين الحقيقة هو زائد - [00:10:56](#)

هو زائد في الحقيقة فهذي الرسالة اللي حب يوصلها وتعرفون مذهب ابي ذر رضي الله عنه ورأيه كان في اخر حياته يرى انه لا حظ
للانسان فيما زاد عن حاجته - [00:11:20](#)

هذا كان رأيه كان شديد في هذا الرأي يعني يقول اي فلوس او مال يزيد عن حالتك الاساسية لا يجوز ان تبقي لازم تتصدق فيه هذا
كان رأيه حتى انه حاجج عثمان رضي الله عنه - [00:11:37](#)

كثيرا في هذا الرأي. وعثمان طبعا اختلفت الروايات هل عثمان اللي طلب منه الرحيل ولا هو اللي ارتأى الرحيل ارتحل من المدينة
وعاش لوحده وهذا مصداق قول النبي عليه الصلاة والسلام رحم الله ابا ذر - [00:11:56](#)

يعيش وحيدا ويموت وحيدا ويبعث يوم القيامة وحيدا رضي الله عنه. نعم قال خالد بن صفوان قال خالد بن صفوان بن الاهتمي
اوفدني يوسف بن عمرو الى هشام بن عبدالمك - [00:12:15](#)

فقدت عليه وقد خرج متبديا وقد خرج متبديا بقربته وحشمه وحاشيته متبديا يعني كاشت في البر مثل اهل البادية نعم وحاشيته
في اهله وجلسائه فنزل في ارض قاع صحصح افصح افصح واسع يعني اي في ارض قاع صحصح - [00:12:31](#)

في عام في عام قد بكر واسميه قد بكر واسميه وتتابع وليه واخذت الارض فيه زينتها من اختلاف الوان منابتها من نور ربيع
وهي في احسن منظر واحسن - [00:12:54](#)

تنظرن صعيد كأن ترابه قطع الكافور وقد ضرب له سرادق سرادق من حبرة كان صنع له كان صنعه له يوسف ابن عمر باليمن فيه
فساطيط فيها اربعة افرشة من - [00:13:14](#)

الاحمر يعني مخيم وربيع ومخيم كشخة. بالعربي يعني. نعم مثلها مرافق مثلها مرفقها وعليه دراعة من خز احمر مثلها عمامتها وقد
اخذ الناس مجالسهم فادخلت رأسي من ناحية الفسطاط فقلت اتم الله عليك يا امير المؤمنين نعمه - [00:13:34](#)

صبوغها بشكره وجعل ما قلدك من هذا الامر رشدا وعاقبة ما يؤديك اليه حمدا خالصا وعاقبة وعاقبة ما يؤديك اليه حمدا خلصه لك
بالتقوى بالتقى وكثره لك بالنماء لا درى عليك ما صفا ولا خالط سروره الاذي فقد اصبحت للمسلمين ثقة ومستراحا اليك - [00:14:01](#)

اليك يفزعون في امورهم ويقصدون في حوائجهم وما احد يا امير المؤمنين جعلني الله فداك ابغ في قضاء حقلك وتوقير مجلسك اذ
من الله علي بمجالستك والنظر في وجهك من من ان من ان من ان اذكرك نعمة - [00:14:29](#)

الله عز وجل عندك وانبهك لشكرها وما اجد في ذلك شيء هو ابغ من حديث من سلف قبلك من الامم فان اذن لي امير المؤمنين
اخبرته وكان متكئا فاستوى جالسا وقال هات هات يا ابن الاهتم. فقلت يا امير المؤمنين انه كان في من ملك قبلك من - [00:14:51](#)

من الملوك ملك خرج في مثل عامك هذا الى الخورن الى الخورن الى الخورنق والسديس الخورنق الى الخورنق والسدير في عام قد
بكر واسميه وتصورنا هذا قصر معروف اسمه الخورنق في ناحية فارس - [00:15:17](#)

آآ جهة بين فارس والعراق هناك بلاد الحيرة يسمونها والسدير كذلك قصر ثاني نعم في عام قد بكر واسميه وتتابع وليه واخذت الارض
فيه زينتها من اختلاف الوان نبتها من نور ربيع فهو - [00:15:38](#)

وفي احسن منظر واحسن مستمطر بصعيد كأن ترابه قطع الكافور وكان قد اعطي فتاة السن مع الكثرة والغلبة والملك فنظر ابعده
النظر فقال لجلسائه السن يعني شباب وكان هالملك هو الان - [00:15:56](#)

ابن الاهتم هذا يقص حق أمير المؤمنين اللي هو عبد الملك ولا منو هشام بن عبد الملك يقول لك هذا الملك اللي كان يسولف عنه جمع
الله له فتاة السن يعني الصحة والفتوة والعافية - [00:16:16](#)

والكثرة والغلبة والملك جمع الله له الدنيا. نعم فقال لجلسائه هل رأيتم مثل ما انا فيه؟ ام هل احد اعطي مثل ما اعطيت؟ قال وعنده
رجل من بقايا حملة بحجة والمضي على ادب الحق ومنهاجه ولن تخلو الارض من قائم لله بحجته في عباده فقال يا ايها الملك -

انك قد سألت عن امر افتأذن في الجواب عنه؟ فقال اجب. فقال ان امرك هذا الذي انت فيه اشياء لم تنزل فيه ام شئ صار اليك ميراثا وهو صائر الى غيرك كما صار اليك - [00:17:01](#)

قال كذاك هو قال افتراك تعجب بشئ يسير تكون فيه قليلا؟ وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بحسابه رهينة قال ويحك فاين المطلب والمهرب؟ قال اما ان تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله عز وجل على ما - [00:17:18](#)

سأءك وسرك ومضك وارمضك واما ان تضع تاجك وتنزع اطمارك وتلبس مسوحك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك اجلك قال الملك فاذا كان في السحر فاقرع على باب فاني اختار احدى المنزلتين فان اخترت ما انا فيه كنت - [00:17:38](#)
لا تعصى وان اخترت وان اخترت فلوات الارض وقصر البلاد كنت رفيقا لا تخالف فلما كان السحر قرع عليه بابه فاذا هو قد وضع تاجه ونزع اطماره ولبس امساحه وتهباً للسياحة - [00:18:01](#)

فاتيا رابية الجبل حتى انتهيا الى اجليهما. وهو حيث يقول احد بني تميم عدي بن بن زيد ايها الشامت المعير بالدهر انت المبرأ الموفور؟ ام لديك العهد الوثيق من الايام؟ بل انت جاهل مغرور - [00:18:20](#)

من رأيت من رأيت المنون من رأيت المنون خلدن ام من ذا عليه ان من ذا عليه ايمان ان يضام خفير اين كسرى؟ كسرى الملوك ابو ساسان ام اين قبله سابور؟ وبنو الاصفر الكرام - [00:18:39](#)

الرومي لم يبق منهم مذكور. واخو الحضرة اذ بناه واذا دجلة تجبى اليه والخابور مرمرًا وجلله كلسا فلطير في ذراه وكوروا لم يهب ريب المنون فطاح الملك وعنه فبابه مهجور وتذكر رب الخور نقي. وتذكر رب الخورنق اذ اشرف يوما - [00:18:59](#)

تذكير سره ما له وكثرة ما يملك والبحر معرض والبحر معرض والسدير فارعوى وقال ما ما غبطة حي الى الممات يصير ثم بعد الفلاح والملك والاماء وارثهم هناك القبور القبور ثم اضحوا كأنهم ورق جف فألوت بها الصب الصب - [00:19:29](#)

صبا والدبور قال فبكي فبكي هشام حتى اخضلت لحيته. نعم. هذا طبعا يذكر قصة لهشام وهذه القصة لملك ما ذكر اسمه نصحه ووعظ فاتعظ وهذا سبحان الله رغم قلة الكلمات لكن اذا صاحب الموعظة والنصيحة - [00:19:59](#)

الاخلاص سبحان الله تخترق تخترق القلوب وتؤثر حتى في صم الصخور ولذلك تأثر هذا الملك وقال ما المهرب قال لك امرين اما انك يعني تقيم هذا الملك على طاعة الله سبحانه وتعالى او تنصرف للعبادة فاختر الثاني - [00:20:21](#)

فذكر هنا ابيات ايها الشامت المعير بالدهر. انت المبرأ الموفور وهذي ابيات توجه لمن يشمت او يرى نفسه بمنأى عن الضرر او الازى الذي اصاب اخاه من المسلمين يشمت فيه - [00:20:46](#)

ولا يعبأ له فهذا الشامت يا ايها الشامت المعير بالدهر انت المبرأ الموفور وهل انت يعني بمعزل عن الازى؟ هل انت مبرأ عن ان

يصيبك الازى ابدأ مثل الان اللي يحصل لاخواننا المسلمين في غزة أسأل الله ان يفرج عنا وعنهم - [00:21:05](#)

اللي يتعاطف معاهم حتى صم الصخور فظلا عن الانسان فظلا عن المؤمنين وتجد بعض الناس يشمت بهم ويتصيد عثراتهم هذا والله من العجائب يعني حتى الكفار بعض الكفار يتعاطف معهم - [00:21:25](#)

بينما تجد بعض المسلمين مع الالف كانه يشمت كانه يعني ما ادري صراحة هؤلاء هل انت مبرعا عن هذا ام لديك العهد الوثيق من الايام انه ما راح يصير فيك شئ - [00:21:48](#)

بل انت جاهل مغرور من رأيت المنون خلدنا امن يعني المنون الموت من واحد خلد في هذه الدنيا؟ من امن دعا عليه من ان يضام خفير منو اللي عنده ضمان وحارس وخفير من ان يضام؟ يعني ان يصيبه الظلم والظلم - [00:22:05](#)

ما في احد اين كسرى كسرى الملوك ابو ساسان ام اين قبله سابور؟ وهذول من كبار ملوك الفرس اللي كانوا يملكون نصف الكرة الارضية يمكن الى اليمن نوصل ملكهم الى اطراف الجزيرة العربية - [00:22:28](#)

والعراق الى ما شاء الله وبنو الاصفر اللي هم الروم الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور واخو الحضري اذ بناه واذا دجلة تجبى اليه والخابور حذر مدينة في العراق - [00:22:44](#)

كاده مرمرًا وجلله كلسًا فللطير في ذراه كور. يعني صار عشيّش طير بعد ما مات وتركه لم يهبهريب المنون فطاح الملك عنه فبابه مهجور وتذكر رب الخورنقي اذ اشرف مثل ما قلنا الخورنق هذا قصر - [00:23:05](#)

يوما وللهدى تذكير سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير وهذا قصر ثاني. فارعوى قلبه وقال وما ضبطة حي الى الممات يصير ثم بعد الفلاح والملك والامة وارثهم هناك القبور - [00:23:25](#)

ثم اضحوا كأنهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور. رياح الصبا والدبور. رياح الشرقية والغربية الشاهد ان الانسان سبحان الله آ ما اسرع غفلته خصوصا اذا صار عنده شيه من الملك او شيه من السلطة ولو كانت يسيرة - [00:23:44](#)

يفغل وينسى هناك اناس مثل الاسكندر المقدوني ملك ما بقى مكان ما راح له واسقط ممالك وانتهى وراح وفلان وفلان عد وخربط الى عهدنا هذا ملوك وامراء كانوا ملء السمع والبصر ثم الان وروا في التراب - [00:24:10](#)

متر في متر يعني فلا يوجد احد بمنأى عن ذلك وهذي بحد ذاتها تكفي الانسان ان يرعوي ويتذكر. نعم قال فبكي هشام حتى اخضرت لحيته وبل عمامته وامر وامر بنزل القبة ونقل فراشه وحشمه - [00:24:32](#)

غاشيته من اهله وجلسائه خرب عليه كشتة. ايه فاقبل الموالي والحشم على خالد بن خالد بن صفوان فقالوا ما اردت الى امير المؤمنين الا ما اردت الى امير المؤمنين ان افسدت عليه لذته ونغصت عليه بادبته فقال اليكم عني فاني عاهدت الله تعالى الا اخلو بملك الا - [00:24:53](#)

فذكرته الله الله سبحانه اكبر. نعم اتى الحجاج شيخ فقال ايها الامير ان لي عيالا من بنات وزوجة ولي ابن ما يعينني على عيلتي بشيه وان انما هو في غرفة له لا يدخل لا يدخل عليه احد الا ان تقام الصلاة فيخرج ثم يرجع الى غرفته. قال فظن - [00:25:18](#)

حجاج انه من بعض بغيته. فارسل اليه فجيء به. فقال له الحجاج اتعرف هذا؟ قال نعم. قال من هو قال والدي يرحمه الله قال قد زعم ان له عيالا من بنات وزوجة ما تعينه عليهم بشيه - [00:25:42](#)

انما انت في غرفة لا تخرج الى احد الا ان تقام الصلاة فتخرج فتصلي ثم ترجع الى غرفتك. قال صدق قال فما حملك على ذلك؟ قال اني وجدت نفسي مرتهنة بامر لا يفكها من ذلك الامر احد غيرها - [00:26:01](#)

فانا اعمل فيك في فكاكها في فكاكها. في فكاكها قال فانا اعمل في فكاكها فقال الحجاج زعمت انك وجدت نفسك مرتهنة بامر لا يفكها من ذلك احد غيرها فانت تعمل في فكاكها. صدقت فما تقول في عثمان؟ فقال ما اقول في عثمان؟ اقول ان الله باعته - [00:26:21](#)

محاسبه فمجازيه بنيته. فقال له الحجاج صدقت. فما تقول في؟ فقال ما اقول فيك؟ اقول اني لم عاتب الشيطان قط في في رجل كمعاتبتي فيك. قال وكان متكئا على سريره فاستوى جالسا وقال تقول له - [00:26:48](#)

ماذا؟ فقال اقول له ان كان الحجاج يعمل ما يعمل وهو يعلم ان الله تعالى يسخطه بيتغي مرضاة مخلوق فما اعلم احدا من الناس احقق منه. فقال صدقت وكان الى جنبه اخوه فضرب بيده بيده على - [00:27:08](#)

في اخيه وقال الم اكن اقول لك هذا؟ ثم قال للغلام سلني حاجتك. فقال ما لي حاجة؟ قال سلني حاجتك قال حاجتي ان تردني الى غرفتي ولا تخرجني منها فخلي سبيله. قال ابراهيم بن عيينة ما نجا منه احد كما نجا - [00:27:28](#)

الغلام طبعا ومعروف الحجاج وبطشه لكن هذا الغلام قال اني لم عاتب الشيطان قطف رجل كمعاتبتي فيك شلون يعني قال ان كان الحجاج اقول له ان كان الحجاج يعمل ما يعمل وهو يعلم ان الله تعالى يسخطه يعني يغضب على اعماله - [00:27:48](#)

بيتغي مرضاة مخلوق الحجاج ليش سوى هالفعاليل هذي؟ يبي يرضي اه الخليفة عبد الملك اه قال فما اعلم احدا من الناس احقق منه يعني هو يريد ان يشير الى القول المأثور ان احقق الناس من يبيع دنياه - [00:28:12](#)

باخرته واحقق منه من يبيع اخرته من عفوا احقق الناس من يبيع اخرته بدنياه واحقق منه من يبيع اخرته بدنيا غيره اللي يبيع اخرته بدنياه على الاقل يدور مصلحته الشخصية - [00:28:32](#)

هو احقق بلا شك لكن اللي احقق منه اللي يبيع اخرته ولا يأخذ هو من الدنيا عشان غيره ياخذ يعني يتقحم حرمان الله عز وجل

لاجل المخلوقين هذا احمق ما يكون يعني - 00:28:52

قال صدقت. اللي يقوله من هو؟ الحجاج وكان الى جنبه اخوه فضرب بيده على كتف اخيه وقال الم اكن اقول لك هذا طيب آآ لا كمل وقال عمر بن عبدالعزيز لبعض من قدم عليه عظمي فقال له الرجل انك يا امير المؤمنين اول خليفة تموت. فقال عمر - 00:29:09 فقال الرجل يا عمر اذا كان الله معك من تخاف؟ قال زدني قال اذا كان الله عليك من ترجو؟ قال حسبي وحكي وحكي عن عبدالمك بن مروان انه رأى عمر بن عبدالعزيز فقال ارى هذا الغلام له همه واظن انه - 00:29:33

اتركوا الدنيا ودخل سابق البربري البربري على عمر ابن عبد العزيز فقال له عظمي واوجر. واوجز واوجز قال نعم يا امير المؤمنين وابلغ ان شاء الله. قال هات فانشده قول الاعشى - 00:29:55

اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزود ندمت على الا تكون كمثلته وارسلت قبل الموت ما كان ارضا فبكى عمر وسقط مغشيا عليه. وقال عمر بن عبدالعزيز لابن لابن لسليمان ابن عبدالمك - 00:30:14

اباك فما رأيت حرصا يشبه حرصهم على الدنيا. ماتوا وتركوها. احذر ما كانوا عليها. الله اكبر. وكتب رجل الى عبد الله بن الزبير اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على - 00:30:34

البلاء ورضا بالقضاء وشكر النعماء وذل لحكم القرآن. وانما الامام كالسوق ما نفق فيها حمل اليها ان نفق عنده الحق حمل اليه الحق. وجاءه اهل الحق. وان نفق عنده الباطل حمل اليه الباطل وجاء - 00:30:54

اهل الباطل قال ابن سيرين كتب الحكم يعني الامام كالسوق يعني شنو؟ يعني اللي يحبه الامام هو اللي سيأتي ويروج فاذا كان الامام هذا يحب العلماء راح تجد انه ينتشر سوق العلماء يعني يكبر امرهم و - 00:31:14

يحب الشعراء تجد الشعراء هم اللي في المقدمة وهكذا نعم قال ابن سيرين كتب الحكم ابن عمرو الغفاري الى زياد الى الامير زياد بن الحكم بن عمرو اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر ان امير المؤمنين كتب اليك يأمر ان تستصفي له الصفراء والبيضاء - 00:31:35

اني نظرت في كتاب الله عز وجل فوجدته قبل كتاب امير المؤمنين. وان السماوات والارض لو كانتا رتقا على امرئ فاتقى الله الله عز وجل جعل الله له جعل الله عز وجل له مخرجا. والسلام عليك. قال ابن سيرين فلا والله - 00:32:00

بما احار زياد جوابا الى الساعة. نعم طيب هذي المعاني معشر الاحبة هذي المواعظ التي يقولها هؤلاء الوعاظ غيرها كثير اه لا يجادل احد في صحتها يعني الحقائق اللي تذكر من حيث العلم والمعلومات - 00:32:20

هي حقائق بديهية ان الانسان سيموت وانه محاسب صح ولا لا فهي لا يجادل فيها من حيث صحت معناها لكن يأتي السؤال لماذا عليكم السلام لا يتأثر الناس اترك الناس لماذا انت - 00:32:44

لو واحد كل واحد فينا الان نقول له ايش رأيك بالكلام هذا؟ والله كلام مئة في المئة بصم علي صح وان الانسان يجب ان يقبل على الاخرة ويبتعد عن مساخط الله عز وجل وكل هذه العبارات - 00:33:12

صح ولا لا انزين لماذا لا نعمل بمقتضاه هي في حقيقة الامر انا اشبه الموضوع بالدفاية الحين لو كانت الغرفة باردة واتيت الى المدفئة او الدفاية وشغلتها راح تدفن الغرفة - 00:33:26

صح ولا لا اذا طفيت الدفاية ايش راح يصير اول شي راح يبقي الحرارة اللي مالت الدفاية شوي بعدين شيئا فشيئا راح تشعر بالبرد صح ولا لا لين ترد تشغل الدفاية مرة ثانية - 00:33:55

بعدين اذا حسيت ببرد راح تطالع اذا الدفاية شغالة فمعناته ان في حاجز اذا واحد قعد بينك وبين الدفاية راح تشعر برد فجأة صح الواهي مال الحرارة راح يصطدم به ما راح يوصل لك - 00:34:17

اذا انت تحتاج حتى تستدفي بالحرارة بامريرين الامر الاول ايقاد هذه الحرارة والقرب منها والامر الثاني ازالة الحوائل والموانع بينك وبين الحرارة هني راح تحصل على الدفء شلون الحرارة او المادة - 00:34:33

التي تمد الانسان بالدفء والايمان هي كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وما يدور في فلكهما وعلى معانيهما من المواعظ والانسان سبحان الله هناك فرق بين العلم وبين التذكير - 00:35:06

العلم ان يكون انسان جاهل بشيء يحصل على معلومة. هذه المعلومة تبقى في ذاكرته. يمكن الى ان يموت ولكن هذي هذا العلم قد يخترق شعوره فيدفنه وقد لا يبقى مجرد كلام مكتوب - [00:35:28](#)

طيب اذا ليست المشكلة عندنا في المعلومات وانما المشكلة في الاستفادة من هذه المعلومات والانسان بطبيعته ينسى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام نسي ادم فنسيت ذريته يعني ان الانسان نسي - [00:35:51](#)

فإذا حرم الإنسان نفسه من التعرض لكلام الله وللوعظ ترى راح يروح فيها سيبرد والمصيبة في هذا الامر بالذات انه لن يشعر احيانا بهذه المشكلة بعض طلبة العلم يصيبه مرض - [00:36:16](#)

انه لا حاجة له للموعظة ويعتقد ان الموعظة هذول بين قوسين للعوام على قولته مع ان كلمة عوام هذي قاعد تستعمل في اماكن غلط يعني وهو اكبر عامي وهو حسباله شيخ نفسه شيخ الاسلام - [00:36:48](#)

بعض العوام اقرب الى الله منه يمكن فيظن ان الخطاب الوعظي والخطاب التذكيري والتذكير لاحظ كلمة تذكير ليش تذكير؟ لانك انت عارف بس تحتاج الى تكرار ما تعرفه فيحرم نفسه من التعرض لذلك - [00:37:10](#)

وينهكها في العلم وينسى التذكير يبي يكسب علم جديد ولا يدري المسكين ان الاستكثار من العلم دون الاستكثار من الوعظ قد يكون وبالاً عليه فانه يستكثر من حجج الله عز وجل عليه - [00:37:35](#)

فالشكالية الاولى اللي جوابا على سؤال ليش لا نتأثر لاننا لا نعرض انفسنا دائما للوعظ واعظم ما يعظك كلام ربك عز وجل تدبر القرآن يا احبة لذلك القرآن نحن مأمورون بتكرار تلاوته - [00:37:55](#)

عليكم السلام ورحمة الله انت مأمور بدايما تقرا القرآن ومأمور وجوبا انك تقرا القرآن يوميا او تسمع القرآن يوميا سورة الفاتحة بالصلاة ومأمور ان تسمع الوعظ اسبوعيا جبرا عليك شوف اهمية الموضوع - [00:38:24](#)

ان على الاقل كل اسبوع انتبه لذلك حرم عليك حتى تحريك الحصى في خطبة الجمعة وحرم عليك ان تتكلم مع من بجانبك عشان تسمع الوعظ هذا رقم واحد التعرض لنفحات الوحي - [00:38:45](#)

تدبرا وانت تقرا القرآن لازم تتدبر وتتلو الامر الثاني ازاحة الموانع والحوائل التي تحول بينك وبين التأثر بالوحي. احيانا تكون الدفاية شغالة بس للحين تشعر ببرد ليش؟ لانه في شي بينك وبينها - [00:39:05](#)

مو قاعد توصل لك حرارتها طيب ما هذا الذي يحول بينك وبينه المعاصي قال الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم شنو اللي ران على قلوبهم؟ ما كانوا يكسبون - [00:39:27](#)

المعاصي حجب بينك وبين التأثر بكلام الله عز وجل والانسان يجب ان يتعامل مع هذا الامر بجدية التساهل في هذا الامر بحجة ان الانسان ان توب وان شاء الله الله غفور رحيم صحيح الله غفور رحيم - [00:39:47](#)

بس متى ما قلنا الاسبوع اللي فات في ثلاث اشياء الامر الاول ما الذي ضمن لك قبول توبتك؟ هذا واحد ما الذي ضمن لك حياتك حتى تتوب ثلاثة لو فرضنا ان الله قبل توبتك - [00:40:10](#)

ماذا تفعل بالنزيف الايماني اللي حصل لك انت تبت الى الله صحيح ولكن حتى تتشافى ايمانيا من هذا الذنب يبي لك وقت حتى تصل الى مستوى معين كنت عليه مثلا - [00:40:28](#)

ونزلت عنه بسبب المعاصي حتى ترجع له يبي لك وقت يبي لك آآ عمل الم يقل عمر رضي الله عنه لكلمة فقط كان يسأل عنها اللي هي كلمته في الحديدية - [00:40:47](#)

رضي الله عنه لما قال السنا على الحق ونحن على الباطل ماذا قال بعد ذلك؟ قال فعملت لذلك ايش اعمالا شوفوا استشعارهم يقول هالكلمة هذي لانه شعر انه مخطى شلون تعترض - [00:41:02](#)

على النبي عليه الصلاة والسلام فيقول فعملت لذلك اعمالا فيبي لك جهد حتى ترجع مرة اخرى الى المستوى الايماني اللي نسمعه ونقرأ عنه فاذا هذان الامران يجب ان ان ينتبه لها لهم الانسان - [00:41:18](#)

الاستمداد الايماني مثل اللي يشغل الدفاية واذا كانت الدفاية بعيدة عنه يروح يقرب منها اسمع كلام ربك اسمع القرآن من قارئ جيد

الصوت مع تدبر اسمع موعظة شغل يا اخي في اليوتيوب بين فترة وفترة - [00:41:42](#)

المواعظ من يعظ الناس ويكون مثلا يعظ على الطريقة الصحيحة وبالادلة والاليات والاحاديث تعرض لذلك لا تشوف نفسك انك انت خلاص وصلت الى مستوى اه انت شيخ الاسلام ولا انت اللي ما احد ما تحتاج ان تنصح - [00:42:04](#)

انصحوا العوام مصيبة هذي الامر الثاني ابعد الحوائل وموارد الغفلة اللي منها الاسترسال مع الذنوب والمعاصي ومنها كذلك البيئة اللي حوله الانسان سبحان الله له منفذان رئيسية السمع والبصر بقد ما يمثلان من - [00:42:26](#)

موارد الغفلة يتشكل عندك حجب عن الاستفادة فاللي يومية يستمع الى اللغو من الكلام او يستمع الى الالاثام ويرى الالاثام ويتساهل في ذلك صباح مساء شلون بيتأثر هذا صن - [00:42:54](#)

هذه القنوات هي القنوات قلبك وقنوات اه القلب العين والبصر يعني القلب هو مثل خزان الماء الذي يمد بيتك بالماء اذا علمت ان الخزان هذا يصب فيه صنوبرين من الماء يجون من برا - [00:43:14](#)

مو المفروض تعتني بنظافتهم لان هذا في النهاية راح يصب في خزان بيتك اللي انت راح تشرب منه وراح تغسل منه فالعاقل يعتني مادة الماي اللي راح تدخل عندي قلبك اليس اولى - [00:43:35](#)

قلبك هذا يصب فيه مثل ما قلت لك من موردين ما تراه ينطبع في قلبك مو بالضرورة يكون حرام. التساهل في كل شيه ينطبع في قلبك سماع اللغو سماع آآ كما قال الله عز وجل لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما - [00:43:52](#)

يكثر من سماع اللغو والتأثيم ينطبع في قلبه كلام اهل الدنيا فلان وفلان وقيل وما قيل وراحوا وجاء وفلان فيه وفلان ما فيه او حتى لو من امور الاستكثار من امور الدنيا - [00:44:15](#)

مع عدم مكائرتها ممكن واحد يعني يسمع شوي لكن يكاثرها بسماع الخير فتذوب اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث لكن كله خبث بدون ماء شو تتوقع يعني فالمقصود معشر الاحبة - [00:44:31](#)

ان التأثير بمثل هذا الكلام وبمثل هذا الوعظ يحتاج الى جهد شوية ليست القضية كلاما نسمعه او نحفظه او نقرأه وانما القضية كيف تتأثر به والتأثر به له هذان المفتاحان - [00:44:52](#)

شيء ايجابي وشي سلبى. الايجابي ان تتعرض له بشكل مستمر الامر السلبى ان تبتعد عما يحول بينك وبين التأثير بهذا اسأل الله ان يشرح لنا ولكم الصدور. امين. وان يبصرنا بعيوب انفسنا وان يعيننا واياكم على ان نكون ممن - [00:45:14](#)

يستمع القول فيتبع احسنه وصلى الله وسلم على نبينا محمد تفضل طبعاً صحيح الجمعة والله ما مرت علي وحرية ان تجمع يعني هناك الصحابة رضي الله عنهم آآ لهم كلام عظيم لكن انا يعني يشدني اثنان من الصحابة - [00:45:37](#)

تميز بالمواعظ ابو ذر وابو الدرداء ابو الدرداء رضي الله عنه هو حكيم الصحابة وروي في حديث لكن لم يصح حكيم امتي عويمر يعني ابو الدرداء رضي الله عنه فوالله جميل لو تجمع كلماته - [00:46:05](#)

ما عاد ما مرت علينا جمعت صلاة نعم - [00:46:25](#)